في ذلك والله اعلم ان هذا الخطاب لقوم قد علم الله سبحانه انهم لا يفارقون دينهم بل يموتون علي دين الاسلام
وانهم قد يفارقون بعض ما يفارقه غيرهم من الذنوب ولكن لا يتركهم سبحانه وتعالي مصرين عليها بل يوفقهم
لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو اثر ذلك ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم لانه قد تحقق فيهم
وانه مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت باسباب تقوم بها كما لا يقتضي ذلك ان يعطلوا الفرايض
وثوقا بالمغفرة فلو كانت قد حصلت بدون الاستمرار علي القيام بالاوامر لما احتاجوا بعد ذلك الي صلاة
ولا صيام ولا حج ولا زكاة ولا جهاد وهذا محال ومن اوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فضمان المغفرة
لا يوجب تعطيل اسباب المغفرة ونظير هذا قوله في الحديث الاخر اذنب عبدي ذنبا فقال اي رب
اذنبت ذنبا فاغفر لي فغفر له ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اصبت ذنبا فاغفر لي
فقال له علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء فليس هذا الاطلاق
واذن منه له سبحانه في المحرمات والجرايم وانما يدل علي ان يغفر له ما دام كذلك اذا اذنب وتاب
واختصاص هذا العبد بهذا لانه علم انه لا يصر علي ذنب وانه كلما اذنب تاب حكم يعم كل من كانت له
حالة لكن ذلك العبد مقطوع له بذلك كما قطع به لاهل بدر وكذلك كان من بشره رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالجنة واخبر انه مغفور له لم يفهم منه هو ولا غيره من الصحابة اطلاق الذنوب والمعاصي له
ومسامحته بترك الواجبات بل كان هولا اشد اجتهادا وحذرا وخوفا بعد البشارة منهم قبلها كالعشرة
المشهود لهم بالجنة وقد كان الصديق شديد الحذر والمخافة وكذلك عمر فانهم علموا ان البشارة
المطلقة مقيدة بشروطها والاستمرار عليها الي الموت ومقيده بانتفا موانعها ولم يفهم احد منهم
من ذلك الاطلاق والاذن فيما شاوا من الاعمال انتهي والله اعلم

حديث ان الله اذن لي ان احدث عن ديك تحت العرش الخ **قوله** قد مرقت بفتحات قال في
المصباح مرق السهم من الرمية مروقا من باب قعد نفذ من الجانب الاخر والله اعلم

حديث ان الله تعالي اذا انزل عاهة الخ قال في المصباح العاهة الافة وهي في تقدير فعلة بفتح
العين يقال عيه الزرع من باب تعب اذا اصابته العاهة فهي معيه ومعوه في لغة من تبان الواو
فقال اعوه القوم اذا اصابت العاهة ماشيتهم والله اعلم

حديث ان الله اصطفي من الكلام الخ **قوله** من قبل نفسه اي لان الحمد لا يقع غالبا الا بعد سبب
كاكل وشرب او حدوث نعمة فكانه وقع في مقابلة ما اسدي اليه فلما حمد لا في مقابلة شي زاد في الثواب

حديث ان الله تعالي افترض صوم رمضان الخ **قوله** ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة **قوله**
واحتسابا اي لوجهه تعالي لا ريا والله اعلم

حديث ان الله امرني بحب اربعة الخ اما علي ففضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها انه

من

من السابقين الاولين الي الاسلام حتي انه قيل انه اول من اسلم وابن عم الرسول واخوه وزوج ابنته وهو افضل
الصحابة بعد ابي بكر وعمر وعثمان او بعد الاولين علي ما فيه من الخلاف من اهل السنة واما ابو ذر الغفاري
واسمه جندب بن جنادة علي الصحيح كان من السابقين الي الاسلام اقام بمكة ثلاثين يوما وليلة واسلم ثم
رجع الي بلاد قومه باذن النبي صلي الله عليه وسلم ثم هاجر الي النبي صلي الله عليه وسلم الي المدينة وصحبه
ثم توفي النبي صلي الله عليه وسلم روي عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان
كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امارة الصبيان
وكثر النسا وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا له ولا
يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتي ان الرجل ليغشي المراة علي قارعة الطريق ويلبسون
جلود الضان علي قلوب الذياب امثلهم في ذلك الزمان المداهن رواه الطبراني والحاكم وتعقب توفي
بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلي عليه ابن مسعود وكان ابو ذر عظيما طويلا زاهدا متقللا من
الدنيا وكان مذهبه انه يحرم علي الانسان ادخار ما زاد علي حاجته وكان قوالا بالحق واما المقداد
ابن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي واشتهر بالاسود لانه كان في
حجر الاسود بن عبد يغوث فتبناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من السابقين وهاجر
الي الحبشة ثم الي المدينة وشهد مع النبي صلي الله عليه وسلم ساير المشاهد وكان يوم بدر فارسا
هو والزبير بن العوام توفي بالجرف علي عشرة اميال من المدينة وحمل علي رقاب الرجال الي المدينة سنة
ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلي عليه عثمان واوصي الي الزبير واما سلمان الفارسي
هو ابو عبد الله سلمان الخير مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل عن نسبه فقال انا سلمان
ابن الاسلام اصله من فارس من قرية تسمي جي بفتح الجيم وتشديد اليا من قري اصبهان وقيل
من رامهرمز وكان مجوسيا فلحق براهب ثم راهب وهكذا يصحبهم الي اخر واحد دله علي الحجاز
واخبره بظهور النبي صلي الله عليه وسلم وروينا عنه انه قال تداولني بضعة عشر ربا من رب
الي رب وامره النبي صلي الله عليه وسلم ان يكاتب فكاتب وعتق واول مشاهده الخندق وهو
الذي اشار به حين جا الاحزاب ولم يتخلف عن مشهد بعد وكان من فضلا الصحابة وزهادهم
وعلمايهم وذوي القرب من رسول الله صلي الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده
فياكل منه وكان عطاوه خمسة الاف فاذا خرج فرقه ومحبة النبي صلي الله عليه وسلم لهولا
المراد زيادة المحبة لهم لما خصوا به من المناقب والماثر رضي الله عنهم قال في الكبير

حديث ان الله امرني بمداراة الناس سياتي الكلام عليه في بعثت بمداراة الناس والله اعلم

حديث ان الله تعالي انزل الدا والدوا الخ اي ما اصاب احدا ابدا الا قدر له دوا والمراد بانزاله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)